[illegible] الحارث على علية وجماعة من زيد عم قتادة بن النعمان [illegible]
فسرقها من طعامها واخذ طعاما والدروع فاتى ابن اخيه قتادة بن النعمان
النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بذلك فدعا لبشير فسأله فانكر ورمى بذلك
لبيد بن سهل رجلا من اهل الدار ذا حسب ونسب فنزل القرآن بتكذيب
لبشير [illegible] الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما
اراك الله [illegible] في بشير بن ابيرق ومن يكسب
[illegible] بنو ابيرق
[illegible] هرب الى مكة مرتدا كافرا
[illegible] فنزل [illegible]
[illegible] في النبي صلى الله عليه وسلم
[illegible] فنزل القرآن [illegible] حسان بن ثابت حتى رجع وكان ذلك في شهر
ربيع في سنة اربع من الهجرة واخرج ابن سعد من وجه اخر عن محمود بن
لبيد قال كان اسير بن عروة منطيقا ظريفا بليغا حلوا فسمع بما قال قتادة
بن النعمان في بني ابيرق للنبي صلى الله عليه وسلم حين اتهمهم بنقب علية عمه واخذ
طعامه والدرعين فاتى اسير رسول الله صلى الله عليه وسلم في جماعة جمعهم من قومه
فقال ان قتادة [illegible] الى اهل بيت منا اهل حسب ونسب وصلاح يابنونهم
بالقبيح ويقولون لهم ما لا ينبغي بغير ثبت ولا بينة فوضع لهم عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم انصرف فاقبل قتادة [illegible] الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليكلمه
فجبهه رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] شديدا منكرا وقال بئس ما صنعت
بئس ما صنعت فقام قتادة وهو يقول وددت اني خرجت من اهلي ومالي
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء من امرهم وما انا على شيء من
ذلك فانزل الله في نبيه في شانهم انا انزلنا اليك الكتاب بالحق الى قوله ولا تجادل
عن الذين يختانون انفسهم يعني ابن عروة واصحابه ان الله لا يحب من كان خوانا اثيما
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله انا انزلنا اليك
الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله الى قوله ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات
الله فيما بين ذلك في طعمة بن ابيرق درعه من حديد الذي سرقه وقال اصحابه
من المؤمنين للنبي صلى الله عليه وسلم اعذره في الناس بلسانك ورموا بالدرع
رجلا من يهود واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال ذكر لنا
ان هذه الايات انزلت في شان طعمة بن ابيرق ووعظ نبيه صلى الله عليه وسلم
وحذره ان يكون للخائنين خصيما وكان طعمة بن ابيرق رجلا من الانصار ثم احد
بني ظفر [illegible] لعمه كانت وديعة عندهم ثم قذفها على يهودي فكان

يعشاهم

يخشاهم يقال له زيد بن السمين فجاء اليهودي الى نبي الله صلى الله [illegible]
فهتف فلما راى ذلك قومه بنو ظفر جاؤوا الى نبي الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
صاحبهم وكان نبي الله صلى الله عليه وسلم قد هم بعذره حتى انزل الله في شانه ما انزل
فقال ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم الى قوله ثم يرم به بريئا يعني بين الله
شان طعمة نافق ولحق بالمشركين فانزل [illegible] في شانه ومن يشاقق الرسول من
بعد ما تبين له الهدى الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن
ابن عباس قال ان نفرا من الانصار [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم في بعض غزواته
سرقت درع لرجل فاطن بها رجل من الانصار فاتى صاحب الدرع رسول [illegible]
عليه وسلم فقال ان طعمة بن ابيرق سرق درعي [illegible] ذلك
القاها في بيت رجل بريء وقال [illegible] اني غيبت الدرع والقيتها في بيت
فلان وستوجد عنده فانطلقوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله
ان صاحبنا بريء وان سارق الدرع فلان وقد احطنا بذلك علما فاعذر صاحبنا
على رؤوس الناس وجادل عنه فانه ان لا يعصمه الله بك هلك فقام رسول الله صلى
الله عليه وسلم فبراه وعذره على رؤوس الناس فانزل الله انا انزلنا اليك الكتاب بالحق
لتحكم بين الناس بما اراك الله يقول بما انزل اليك [illegible] ولا تجادل عن الذين يختانون
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم مستخفين يجادلون عن الخائن ثم قال ومن يكسب خطيئة
الاية يعني الذين جادلوا عن السارق [illegible] ابن جرير عن ابن زيد في الاية قال كان
رجل سرق درعا من حديد في زمان النبي صلى الله عليه وسلم طرحه على يهودي فقال اليهودي
والله ما سرقتها يا ابا القاسم ولكن طرحت علي وكان الذي سرق له جيران يبرؤنه
ويطرحونه على اليهودي ويقولون يا رسول الله ان هذا اليهودي خبيث يكفر بالله
وبما جئت به حتى مال عليه النبي صلى الله عليه وسلم ببعض القول فعاتبه الله [illegible]
فقال انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله [illegible]
خصيما واستغفر الله مما قلت لهذا اليهودي ان الله كان غفورا رحيما ثم اقبل على جيرانه
فقال ها انتم جادلتم عنهم في الحياة الدنيا الى قوله وكيلا ثم عرض التوبة فقال ومن
يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما ومن يكسب اثما فانما
يكسبه على نفسه فما ادخلكم انتم ايها الناس على خطيئة هذا تكلمون دونه ومن
يكسب خطيئة او اثما ثم يرم به بريئا وان كان مشركا فقد احتمل بهتانا الى قوله
ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى قال ابى ان يقبل التوبة التي عرض
الله له وخرج الى المشركين بمكة فنقب بيتا يسرقه فهدمه الله عليه فقتله واخرج

Copyright © King Saud University